الشياطين فهذه اربعة اقسام القسم الاول ادعاء الالهية وجوز اصحابنا ظهور
خارق العادات على يده من غير معارضة كما نقل ان فرعون كان يدعي الالهية وكان
يظهر على يده خوارق العادات وكما نقل ذلك في حق الدجال قال اصحابنا وانما جاز
ذلك لان شكله وخلقته يدل على كذبه فظهور الخارق على يده لا يفضي الى
التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين لانه اما ان يكون
ذلك المدعي صادقا او كاذبا فان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يده وهذا متفق
عليه بين كل من اقر بصحة النبوة واما من كان كاذبا لم يجز ظهور الخوارق على يده
وبتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية
فالقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها يحصل
على وفق دعواه اما القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشياطين فعند اصحابنا
يجوز ظهور خوارق العادات على يده وعند المعتزلة لا يجوز واما الثاني وهو ان
يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شيء من الدعاوي فذلك الانسان اما ان
يكون صالحا مرضيا عند الله واما ان يكون خبيثا مذنبا والاول هو القول بكرامات
الاولياء وقد اتفق اصحابنا على جوازه وانكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري
وصاحبه المحمود الخوارزمي واما القسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات
على بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج القول
في اثبات الكرامات للاولياء وفي كتاب دلايل النبوة للامام المستغفري رحمه الله

الاولياء حق بكتاب الله تعالى والآثار الصحيحة المروية واجماع اهل السنة والجماعة
على ذلك فاما الكتاب فقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال اهل التفسير في ذلك كان يرى عندها فاكهة الصيف في الشتاء
وفاكهة الشتاء في الصيف ومريم رضي الله عنها لم تكن نبية بالاجماع فهذه الآية
حجة على منكر الكرامات للاولياء وفي كتاب كشف المحجوب خداوند سبحانه وتعالى
در نص كتاب ما را خبر داد از كرامت آصف كه چون سليمان را بايست كه تخت بلقيس
پيش از آمدن وى اينجا حاضر كند و خداى تعالى خواست تا شرف وى ظاهر كند
و با اهل زمانه باز نمايد كه كرامت اوليا جايز بود سليمان عليه السلام گفت از شما كيست
كه تخت بلقيس را پيش از آمدن وى اينجا حاضر كند قال عفريت من الجن انا آتيك
به قبل ان تقوم من مقامك عفريتى از جن گفت من بيارم تخت وى را پيش
از آنكه تو برخيزى از جايگاه خود سليمان عليه السلام گفت زودتر خواهم آصف
گفت انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك من پيش از آنكه تو چشم برهم زنى
آن تخت را اينجا حاضر كنم بدين گفتار سليمان برو متغير نشد و انكار نكرد
و وى را آن مستحيل نيامد و اين بهيچ حال معجزه نبود زيرا كه آصف پيغمبر نبود
پس لا محاله بايد كه كرامت باشد و نيز احوال اصحاب كهف و سخن گفتن سگ با ايشان
خواب ايشان و تقلب ايشان اندر كهف بر يمين و يسار و نقلبهم ذات اليمين
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اين جمله ناقض عادتست و معلومست

Copyright © King Saud University